

فتاوی نور على الدرب للشيخ ابن عثیمین 255

محمد بن صالح العثيمین

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اخوتنا في الايمان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله الى لقاء طيب مبارك من برنامج نور على الدرب -

00:00:01

ضيف اللقاء هو فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمین الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة في مطلع هذا اللقاء نرحب بكم يا فضيلة الشيخ اهلا ومرحبا. مرحبا بكم واهلا - 00:00:18

هذا سائل من مكة المكرمة محمد بن حامد يقول ما معنى قوله تعالى انما النسيء زيادة في الكفر الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:35

معنى الآيات الكريمة ان الله سبحانه وتعالى ينكر انا اهل الجاهلية الذين يحلون ما حرم الله ويحرمون ما احل الله بالنسيء اي بالتأخير وذلك ان الله سبحانه وتعالى حرم القتال في الاشهر الحرم - 00:00:53

وهي اربعة ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب فكان اهل الجاهلية يتبعون اهواءهم في هذا فاذا ارادوا ان يقاتلو احدا في شهر محرم قالوا هذا شهر حرام لا يمكن ان نقاتلهم - 00:01:19

فاتخذوا طريقة فاسدة في ذلك فقالوا ننقل محرم الى صفر وننقل سفر محرم فيكون سفر هو الذي يلي ذي الحجة ويكون محرم هو الذي يليه ربيع الاول - 00:01:46

فصاروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله ليواطئوا العدة يعني يأتوا بعدة الاشهر الاربعة لكنهم ينقلون شهرا مكان شهر حسب اهوائهم وهذا زيادة في الكفر - 00:02:04

وذلك لأن تحليل ما حرم الله او تحريم ما حرم الله من الكفر كما قال الله تعالى اتخذوا احبارهم ورعباهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما امرنا الا ليعبدوا الله واحدا لا الله الا هو سبحانه عما يشركون - 00:02:27

قال عدي بن حاتم يا رسول الله لسنا نعبدكم. قال اليكوا يحلون ما حرم الله؟ فتحصلونه ويحرمون ما احل الله فتحرمونه؟ قال بلـ. قال فتلك عبادتك اذا كان هذا من الكفر - 00:02:45

فانه اذا وقع زادت الكفر وفي الآية دليل واضح على ان الكفر يزيد وينقص كما ان الايمان يزيد وينقص نعم بارك الله فيكم. هذا السائل يقول اذا كان الرجل في الطواف بالبيت العتيق - 00:03:04

في الشوط الثاني او الثالث او ما بعده وخرج من انهه دم، ثلاثة واربع نقاط. هل يمكن ان يتم الطواف او يتوقف ويعيد الموضوع؟ افيدونا جزاكم الله خيرا يمكنه ان ان يتم الطواف اذا خرج - 00:03:27

من انهه نقطتان او ثلاث او اربع او اكثر وذلك لأن الذي يخرج من غير السبيلين لا ينقض الموضوع مهما كثر الدم الخارج من الانف وهو الرعاف لا ينقض الموضوع ولو كثـ - 00:03:43

والدم الخارج من جرح سكين او زجاجة او حجر لا ينقض الموضوع ولو كثـ والحجامة لا تنقض الموضوع ولو كثـ الدم والقيء لا ينقض الموضوع كل ما خرج من السبيلين من غير السبيلين فانه ليس بناقض لل موضوع - 00:04:05

على القول الراجح وذلك لعدم الدليل على انه ناقض ومن المعلوم اني متوضـ قد اتم طهارته بمقتضـ الدليل الشرعي ولا يمكن ان تنتقد هذه الطهارة الا بدليل شرعـ ولم يوجد في الكتاب ولا في السنة - 00:04:24

ان ما خرج من غير السبيلين يكون ناقضاً لل موضوع ومثل ذلك لو حصل له هذا في الصلاة يعني لو كان الانسان يصلى وارعى فانه يستمر في صلاته اذا كان يمكنه اكمالها - [00:04:47](#)

فان لم يمكنه اكمالها لغزاره الدم وعدم تمكنه من الخشوع فليخرج منها ثم اذا انتهى الدم عاد فصلى نعم بارك الله فيك واقول هذا فصلى يعني ابتدأ الصلاة من جديد - [00:05:05](#)

نعم بارك الله فيكم هذا السائل يقول هناك اناس لا يرفعون اصواتهم بالتأمين بعد قول الامام ولا الضالين. فما الافضل في ذلك رفع الصوت ام حفظه في الصلاة ارجو الافادة - [00:05:25](#)

الصحيح ان الافضل الجهر بامين كما يذكر ذلك عن الصحابة رضي الله عنهم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فان وجد الانسان يسر بذلك فهذا قد ذهب اليه بعض اهل العلم - [00:05:40](#)

ولا ينكر عليه لكن يبين له ان الافضل ان يجهر بقول امين نعم يقول هذا السائل ما حكم الاستدلال بالاحاديث الضعيفة لا يجوز الاستدلال بالاحاديث الضعيفة ولا يجوز سوقها على انها حجة - [00:05:57](#)

حتى ولو كانت في فضائل الاعمال او في العقاب او في العقوبة على سبيء الاعمال الا اذا ذكرها في الفضائل في الخير او في التنفيذ من الشر اذا ذكرها مبينا ضعفها - [00:06:18](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من حدث عنى بحديث كذب يرى انه كذب فهو احد الكاذبين وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:06:44](#)

من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار وقد رخص بعض اهل العلم بجواز رواية الحديث الضعيف لكن بشروط ثلاثة الشرط الاول الا يكون الضعف شديداً والشرط الثاني ان يكون له اصل ثابت - [00:06:58](#)

والشرط الثالث الا يعتقد ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله وعلى هذا فيرويه بقول يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم او يذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم او ما اشبه ذلك - [00:07:25](#)

وهذه الشروط محترازاتها ان نقول اذا كان الضعف شديداً فانه لا تجوز روايته ولا ذكره واذا لم يكن له اصل فانه لا تجوز الرواتب ولا ذكره ومعنى قول له اصل ان يأتي حديث ضعيف - [00:07:45](#)

في فضيلة صلاة الجمعة مثلاً وكثرة ثوابها فهذا له اصل وهو ان صلاة الجمعة مشروعة وواجبة فإذا وجد حديث فيه زيادة الترغيب وزيادة الاجر فهذا نستفيد منه ان نحرص على هذه الصلاة - [00:08:08](#)

ونرجو ثواب هذا ونرجو الثواب الذي ذكر في هذا الحديث وهذا لا يؤثر على اعمالنا الصالحة لأن النفس ترجو بدون قطع اما اذا لم يكن له اصل ثابت فانه لا يجوز ذكره اطلاقاً - [00:08:35](#)

ولا روایته واما الشرط الثالث الا يعتقد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولانه ضعيف ولا يجوز ان اعتقاد ان الرسول قال وهو ضعيف لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:52](#)

لان ذلك نوع من الكذب عليه وقد قال الله وقد قال الله تعالى ولا تقفوا ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والرؤا كل اولئك كان عنهم مسؤولاً لكن لو اشتهر حديث ضعيف بين الناس - [00:09:10](#)

فالواجب على الانسان العالى بضعفه ان يذكره بين الناس نعم ويبين انه ضعيف لان لا يفتروا به نعم بارك الله فيكم يقول هذا السائل يا فضيلة الشيخ حدثنا عن صدقة السر ما هي - [00:09:30](#)

عودنا على الجواب الاول. طيب يا شيخ نقول انه يوجد الان احياناً منشورات تتضمن احاديث ضعيفة وقصصاً لا اصل لها ثم تنشر بين العامة فاني اقول لمن نشرها او اعلن على نشرها - [00:09:48](#)

انه اثم بذلك حيث يضل عن سبيل الله يضلوا عباد الله بهذه الاحاديث المكذوبة الموضوعة احياناً يكون الحديث موضوعاً ليس ضعيفاً فقط. نعم ثم تجد بعض بعض الجهال يريدون الخير - [00:10:09](#)

فيظنون ان نشر هذا من الاصناف التي تحذر الناس وتخوفهم مما جاء فيه من التحذير او التخويف وهو لا يدرى ان الامر خطير وان

تخييف الناس بما لا اصل له حرام - 00:10:28

لانه من التروية بلا بلا حق. نعم او يكون فيه التربيب في شيء وهو لا يصح عن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم بل هو موضوع هذا ايضا محرم - 00:10:47

لان الناس يعتمدون ان هذا ثابت فيحتسبونه على الله عز وجل وهو ليس كذلك فليحذر هؤلاء الذين ينشرون هذه المنشورات من ان يكونوا من افتروا على الله كذبا ليضلوا الناس بغير علم - 00:11:02

وليعلموا ان الله لا يهلك قوم الظالمين وان هذا ظلم ظلم منهم ان ينشروا لعباد الله ما لا يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم بارك الله فيكم يا شيخ محمد ونحن نتحدث عن ضعف الاحاديث وصحتها الحقيقة مع رسالة بعث بها انور مصرى من طنطا يقول ما صحة حديث من - 00:11:18

بالصلة عاقبه الله بخمس عشرة عقوبة نعم هذا مما ينشر ايضا وهو كذب لا حقيقة له ولا اصل له ولا يجوز لاحد نشره الا ان يكتب عليه مبينة ان هذا - 00:11:40

حديث موضوع مكذوب على رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم فحينئذ يكون هذا من بيان العلم ول يكن تعليقه عليه بمحل لا يمكن ان يقص ويبقى - 00:11:56

الاصل مكذوب يعني بعض الناس لو علق مثلا وجعل مسافة بين بين تعليقه وبين الاصل المعلق عليه جاء بعض الناس وقصه قص هذا التعليق وابقى الاصل نعم. وكما تعلم الان ان - 00:12:16

الات التصوير يمكن ان يستضاف فيه الانسان على ما يشاء. صحيح. نعم بارك الله فيكم. نعود الى رسالة سائل احمد يقول حدثونا عن صدقة السر. ما هي يا فضيلة الشيخ - 00:12:35

صدقة السر هي ان يعطي الانسان الصدقة من يستحقها سرا لا يطلع عليها احد وقد امتدح الله سبحانه وتعالى الذين ينفقون اموالهم سرا وعلانية فبدأ بالسر فدل ذلك على ان الاصل فيما ينفق - 00:12:52

ويتصدق به ان يكون سرا لكن احيانا تكون العناة افضل مثل ان يكون النفاق في شيء عام فالاعلان هنا افضل ليكون الانسان قدوة يقتدي به الناس نعم. قدوة يطيب بها الناس وليدفع وليدفع اللوم عن نفسه - 00:13:13

ولانه اذا اذا اعلن هذا لا محظوظ فيه بخلاف من يتصدق على شخص معين فان اعلان الصدقة عليه قد يكون فيها كسب بقلبه واهانة له فالهمم ان الانفاق - 00:13:43

والصدقة تكون سرا وتكون علانية والافضل السر ما لم يكن بالاعلان مصلحة بارك الله فيكم هذا السائل يقول فضيلة الشيخ ما حكم التبليغ في صلاة الجمعة؟ وبقية الصلوات الخمس التبليغ اذا التبليغ يعني - 00:14:00

ان يكبر احد المؤمنين. نعم مع الامام وهو لا بأس به اذا دعت الحاجة اليه فقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم انه خرج الى الناس وهو في مرضه - 00:14:26

ووجد ابا بكر يصلی فيه يصلی بهم فقام الى يسار ابي بكر ثم جعل يصلی وابو بكر يبلغ الناس تكبيرا اما اذا لم يكن له حاجة اذا لم يكن لذلك حاجة فلا يبلغ - 00:14:46

بل يكتفى بصوت الامام طيب بارك الله فيكم يقول هذا السائل هل العزاء محدود بمكان معين او محدد بمكان معين العزا معناه تقوية المصاب الا تحمل المصيبة وهو سنة اذا رأيت اخاك مصابا متأثرا بالمصيبة. نعم - 00:15:06

ان تعزيه وتقويه وتذكره بما لا بما في الصبر من الاجر وكما قال النبي عليه الصلاة والسلام لاحدى بناته مرهى فلت慈悲 ولتحتسب فان الله ما اخذ وله ما اعطى ونعم فان الله ما اخذ وله ما ابقي - 00:15:34

وكل شيء عنده في اجل مسمى فيصبره ليهون عليه المصيبة وينسيه ايام ما يفعله بعض الناس عند العزاء من كونه يفتح بابه ويشعـل اللعبـات ويصفـو الكـراسـي ثم يـأتي بالـاطـعـمة - 00:15:56

وربما اتي بشخص يقرأ القرآن وما اشبه ذلك فانه مما احدثه الناس وهو من البدع التي تتضمن من المفاسد ظياع الوقت وضياع المال

وبيع القرآن اذا اتوا بقارئ يقرأ باجرة - 00:16:27

وربما تكون سببا للنهاية والندب ولهذا كان الصحابة رضي الله عنهم يردون الاجتماع الى اهل الميت وصنع الطعام من النهاية والنهاية من كبار الذنوب لأن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:16:54

لعن النهاية والمستمعة وقال النهاية اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيمة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب والتعزية لا تختص بمكان يعز الانسان في المسجد يعزى في السوق يعزى - 00:17:19

المدرسة لأن المقصود من التعزية وحقيقة التعزية ان الانسان اذا رأى اخاه مصابا متأثرا يقول يا اخي اصبر احتسب فان الله ما اخذ وله ما اعطي او ما ابقى وكل شيء عنده باجل مسمى - 00:17:46

وما حدث لا يمكن ان يتغير ولا يمكن ان يتقدم او يتأخر ولا يزيدك الحزن الا بؤسا وما اشبه ذلك من الكلمات التي تحمله على الصبر واحتساب الاجر وترك لا - 00:18:13

تحزن نعم بارك الله فيكم يقول له الفقرة الاخيرة يا شيخ محمد يقول التعزية في الجرائد ما حكمها بالجرائد اخشى ان تكون من النعي المذموم ايوا لأن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم نهى عن النعي - 00:18:32

نعم والغالب ان المقصود بالتعزية في الجرائد الاعلام عن موت هذا الرجل الذي يعزى به والا فيمكن المعزي ان يكتب كتابا لاهل الميت او يتصل بهم بالهاتف ويفغى عن الاعلان - 00:18:54

بارك الله فيكم. هذا عبد السلام محمود مصرى يقول في هذا السؤال فضيلة الشيخ بالنسبة لصلة الوتر بعد العشاء بعد الفاتحة بعد ان يقرأ الفاتحة نشاهد انهم لا يقرأون الا سورة معينة في هذه الصلوة - 00:19:21

فهل في هذا حرج الوتر. نعم. اذا كان بثلاث السنة ان تقرأ في الركعة الاولى سبعة اسم ربك الاعلى. نعم. وفي الركعة الثانية قل يا ايها الكافرون وفي الركعة الثالثة قل هو الله احد - 00:19:38

هذه هي السنة ان يقرأه من اوتر بثلاث وان قرأ غير ذلك فلا حرج نعم لقول النبي صلى الله عليه وسلم للرجل اقرأ ما تيسر معك من القرآن لكن اظهار السنة وبيانها للناس بالقول وبال فعل - 00:19:59

او لاسائل محمد الطيب سوداني يقول كيف افسر الامور التي تأتي بعد صلاة الاستخاراة والدعاء ومتى اتقدم الى الامر الذي بانوي اذا استخار الانسان ربه بصدق وافتقاري اليه عز وجل - 00:20:19

وتفويضي اليه فان الله تعالى ييسر له ما يرى ما يعلم انه الخير لأن المستخير يقول اللهم ان كنت تعلم ان هذا خير لي فاذا صدق في توجهه الى الله - 00:20:41

وتفويض الامر اليه واعتماده عليه واحسن الظن به يسر الله له ما هو خير فاذا استخاء وترجم عنده شيء فليأخذ بما ترجح او رأى رؤيا رؤيا تحمله قلم على احد الامرين استخار منه - 00:20:58

اتحرى الله تعالى بهما ان يأخذ بما رأى او تيسر له بدون ان يدل عليه وحصل فليعلم ان هذا هو الخير ما دام قد استعان قد استخار الله عز وجل بصدق واخلاص - 00:21:24

فإن الله سبحانه وتعالى قريب مجيب كما قال تعالى وإذا سألك عبادي عنِّي فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني فليستجيبوا لي وليرجعوا بى لعلهم يرشدون بارك الله فيكم. في سؤاله الثاني يقول اسئلة عن المحاجة التي تكتب على اللوح من القرآن وتشرب من اجل الشفاء. افيديوني في هذا - 00:21:46

قال جزاك الله خيرا كان بعض السلف يكتب بالزعفران الاناء او نحوه ثم يخض بالماء ويشربه المريض ويحصل به الشفاء ان شاء الله وهذا يدخل في عموم قول الله تبارك وتعالى ونزل من القرآن - 00:22:09

ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين فان قوله تعالى ما هو شفاء يعم الشفاء القلب والبدني ان يعم الشفاء من الامراض القلبية كالشوك والشرك والعداوة للمؤمنين والبغضاء لهم وما اشبه ذلك - 00:22:32

وكذلك من الامراض الجسدية الصداع والالم وما اشبهه فالقرآن كله خير كله شفاء فاذا استشفى به الانسان على وجه من الوجوه

وانتفع به فهذا محل الغرض وبارك الله فيكم يقول ما معنى النهي عن بيعتين في بيعة - 00:22:54

معناه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيعتين في بيعة اي في مبيع واحد وهذا النهي يحمل على ما بينته السنة في
موضع اخر ان يحمل على بيع يتضمن الربا - 00:23:22

الصريح او الذي تحيل عليهم وصورة هذه المسألة. نعم ان يبيع الانسان شيئاً بثمن مؤجل ثم يشتريه من المشتري باقل منه نقداً مثاله
ان يبيع سيارة بستين الفا الى مدة سنة - 00:23:45

مقسطة الى سنة ثم يشتريها من باعها عليه باقل نقداً يعني اشتريها باربعين الفا فهذه هي البيعتان في بيعة لأن هذا المبيع وهو
السيارة مرتبين المرأة الاولى بالثمن المؤجل الكبير - 00:24:13

والثانية بالثمن المنقود اليسير وهذا لا شك انه يفتح باب التحيل على الربا فيكون معنى بدلاً من ان يعطيك ستين ان
يعطيك اربعين الفا الى سنة ثم توفي - 00:24:42

ستين الفا بدلاً من ذلك يأتي بهذه السيارة ولهذا قال ابن عباس رضي الله عنهما في مسألة العينة دراهم دخلت بينهما حريمة
يعني هذه حقيرتها. نعم ولهذا حذر النبي صلى الله عليه وسلم منها - 00:25:06

حين قال اذا تباعتم بالغينة واخذتم البقر يعني للحرث ورضيتم بالزرع وتركتم جهاد سلط الله عليكم ذلا في قلوبكم لا ينزعه
حتى ترجعوه الى دينكم نعم بارك الله فيكم فضيلة الشيخ - 00:25:29

هذا السائل يقول اقرضت رجلاً مبلغاً من المال وقد تأخر عنده هذا المبلغ وهو كامل النصاب. فهل ازكيه اذا كان المدين الذي عليه
الطلب فقيراً لا يمكنه مطالبته من اجل احسانه - 00:25:51

او كان غنياً لكنه مماطل ولا يمكن مرافعته الى المحكمة فان الدين الذي في ذمته لا زكاة فيه ولو بقي سنوات كثيرة لكن اذا قبض فانه
يزكي لما مضى مرة واحدة - 00:26:15

ثم اذا دخل في المال سيزكي مع المال. نعم اما اذا كان الدين على غني فان الزكاة واجبة فيه حتى وان كان دون النصاب اذا كان
عند الانسان ما يكمل به النصاب - 00:26:38

وعلى هذا فنقول زك هذا الدين مع مالك ان شئت وان شئت اخر زكاته حتى تقبضه ثم تزكيه لكل ما مضى من السنوات فمثلاً اذا كان
لزيده على عمرو عشرة الاف ريال. نعم - 00:26:58

وكان عمرو غنياً ويمكن لزيده في اي ساعة من من الساعات ان يقول اعطي حقي فيعطيه وفي هذا الحال يجب على زيد ان يزكي
هذا المال كل سنة مع ماله. نعم - 00:27:21

او يؤخر زكاته حتى يقبضه فإذا قبضه بعد مضي سنتين زakah لستين بعد المضي خمس سنوات زكي له خمس سنوات بعد مضي عشر
سنوات سكاف لعشرين سنة نعم شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم المسلمين - 00:27:39

ايها الاخوة الاحباب ايها الاخوة المستمعون الكرام اجاب على اسئلتكم فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ في كلية
الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنزة. شكر الله لفضيلته وشكراً لكم انتم. والسلام عليكم
ورحمة الله وبركاته - 00:28:02